87 - النساء وأصل الأصل تحيي بثلاث ياءات فحذفت الأخيرة وعوض عنها تاء التأنيث وأدغمت الأولى في الثانية بعد نقل حركتها إلى الحاء قال الراغب أصل التحية الدعاء بالحياة وطولها ثم استعملت في كل دعاء وكانت العرب إذا لقي بعضهم بعضا يقول حياك ا ثم استعملها الشرع في السلام وهي تحية الإسلام قال تعالى تحيتهم فيها سلام وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال فسلموا على أنفسكم تحية من عند ا قالوا في السلام مزية على التحية لما أنه دعاء بالسلامة من الآفات الدينية والدنيوية وهي مستلزمة لطول الحياة وليس في الدعاء بطول الحياة ذلك ولأن السلام من أسمائه تعالى فالبداءة بذكره مما لا ريب في فضله ومزيته أي إذا سلم عليكم من جهة المؤمنين .

فحيوا بأحسن منها أي بتحية أحسن منها بأن تقولوا وعليكم السلام ورحمة ا إن اقتصر المسلم على الأول وبأن تزيدوا وبركاته إن جمعها المسلم وهي النهاية لإنتظامها لجميع فنون المطالب التي هي السلامة عن المضار ونيل المنافع ودوامها ونماؤها .

أو ردوها أي أجيبوها بمثلها روى أن رجالا قال أحدهم لرسول ا السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة ا وقال الآخر السلام عليك ورحمة ا فقال وعليك السلام ورحمة ا وبركاته وقال الآخر السلام عليك ورحمة ا وبركاته فقال وعليك فقال الرجل نقصتني فأين ما قال ا تعالى وتلا الآية فقال إنك لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله وجواب التسليم واجب وإنما التخيير بين الزيادة وتركها وعن النخعي ان السلام سنة والرد فريضة وعن ابن عباس رضي ا تعالى عنهما الرد واجب وما من رجل يمر على قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه إلا نزع ا منهم روح القدس وردت عليه الملائكة ولا يرد في الخطبة وتلاوة القرآن جهرا ورواية الحديث وعند دراسة العلم والأذان والإقامة ولا يسلم على لاعب النرد والشطرنج والمغني والقاعد لحاجته ومطير الحمام والعاري في الحمام وغيره قالوا ويسلم الرجل على إمرأته لا على الأجنبية والسنة أن يسلم الماشي على القاعد والراكب على الماشي وراكب الفرس على راكب الحمار والصغير على الكبير والقليل على الكثير وإذا التقيا ابتدرا وعن أبي حنيفة Bه لا يجهر بالرد يعني الجهر الكثير وعن النبي إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم أي وعليكم ما قلتم حيث كان يقول بعضهم السلام عليكم وروى لا تبدأ اليهودي بالسلام وإذا بدأك فقل وعليك وعن الحسن أنه يجوز أن يقول للكافر وعليك السلام دون الزيادة وقيل التحية بالأحسن عند كون المسلم مسلما ورد مثلها عند كونه كافرا .

إن ا كان على كل شئ حسيبا فيحاسبكم على كل شئ من أعمالكم التي من جملتها ما أمرتم به

من التحية فحافظوا على مراعاتها حسبما أمرتم به .

الله لا إله إلا هو مبتدأ وخبر وقوله تعالى .

ليجمعنكم إلى يوم القيامة جواب قسم محذوف أي والله ليحشرنكم من قبوركم إلى يوم القيامة وقيل إلى بمعنى في والجملة القسمية إما مستأنفة لا محل لها من الإعراب أو خبر ثان للمبتدأ أو هي الخبر ولا إله إلا هو اعتراض وقوله تعالى .

لا ريب فيه أي في يوم القيامة أو في الجمع حال من اليوم أو صفة للمصدر أي جمعا لا ريب فيه .

ومن أصدق من الله حديثا إنكار لأن يكون أحد اصدق منه تعالى في وعده وسائر